المساندة الإجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الوجدانية لدى عينة من المراهقين ذوى متلازمة داون

أ.د. فؤادة محمدعلى هدية
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ. د.أسماء محمد السرسى
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
هدى محمد محمدى طلبة
معيدة بقسم الدراسات النفسية للأطفال- معهد الدراسات العليا للطفولة

الملخص

الهدف: تهدف الدراسة الحالية الى الكشف العلاقة بين المساندة الاجتماعية والكفاءة الوجدانية لدى المراهقين من الجنسين (ذكور وإناث) ذوى متلازمة داون، والتعرف على الفروق بين الجنسين من المراهقين ذوى متلازمة داون فى المساندة الإجتماعية، وكذلك التعرف على الفروق بين الجنسين من المراهقين ذوى متلازمة داون فى الكفاءة الوجدانية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن وفقا لأهداف البحث الحالى، كما استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة مقياس ستانفورد: بينيه للذكاء الصورة الخامسة، مقياس فاينلاند للسلوك التكيفى، مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى، مقياس المساندة الإجتماعية المدركة المصور لمراهقين ذوى متلامة داون وكذلك مقياس الكفاءة الوجدانية المصور لمراهقين ذوى متلازمة داون لتطبيقها.

العينة: طبقت الأدوات على عينة مكونة من ٦٠ مراهق ومراهقة من ذوى متلازمة داون ذوى التأخر العقلى البسيط، وتراوحت أعمارهم بين (١٣- ١٨) سنة، بواقع ٣٠ ذكور و٣٠ إناث، ، ونسبة ذكائهم مابين (٥٥- ٦٩).

النتائج: توصلت نتائج الدراسة إلى توجد علاقة إرتباطية موجبة بين متوسطات درجات عينه الدراسة من المراهقين ذوى متلازمة داون على مقياس المساندة الاجتماعية (المساندة الانفعالية، المساندة المعرفية، والمساندة الأدائية، والمساندة التقديرية، والدرجة الكلية)، والكفاءة الوجدانية (الانتباه الوجداني، والتعبير الوجداني، والضبط الوجداني، والدرجة الكلية)، بمعنى أنه كلما زادت المساندة الاجتماعية المقدمة للفرد كلما زادت الكفاءة الوجدانية لديه، وتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المراهقين ذوى متلازمة داون الذكور والإناث على مقياس المساندة الاجتماعية (المساندة الانفعالية، المساندة المعرفية، والمساندة الأدائية، والمساندة التقديرية، والدرجة الكلية)، وذلك فى اتجاه الإناث، وكما يتضح من قيم (ت) الدالة جميعها عند مستوى دلالة ٠,٠١، وتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المراهقين ذوى متلازمة داون الذكور والإناث على مقياس الكفاءة الوجدانية (الانتباه الوجداني، والتعبير الوجداني، والضبط الوجداني، والدرجة الكلية)، وذلك فى اتجاه الإناث، وكما يتضح من قيم (ت) الدالة جميعها عند مستوى دلالة ٠,٠١.

Social Support And It 'S Relationship With Emotional Competence

For A Sample Of Adolescents With Down Syndrome

Aims: The present study aims to reveal the relationship between social support and efficiency empathy in adolescents of both sexes (Male and Female) with Down syndrome, and to identify the gender of adolescents with Down syndrome in social support, as well as to identify the gender of adolescents with Down syndrome in efficiency affective, and is this study of descriptive studies based on the descriptive approach Correlative Comparative according to the objectives of the present research, the researcher also used in this study, the Stanford binet- intelligence scale fifth picture, Vineland scale of adaptive behavior, scale socioeconomic cultural, social support perceived photographer scale for teenagers those with Mtlamh Down, as well as affective efficiency measure photographer for teenagers people with Down syndrome.

Sample: The tools to be applied to a sample of 60 teenagers and a teenager with Down syndrome people with mental retardation simple, and aged (13- 18) years, the rate of (30 males and 30), and the percentage of female intelligence between (55- 69).

Results: The results of the study findings to There is a positive correlation between the mean scores of the study sample of teenagers with Down on a scale of social support syndrome (supporting emotional, supporting knowledge, and support performance, and support the estimated, total score), and efficiency affective (Attention emotional, and express empathy, a disciple emotional, and class College), There are significant differences between the mean scores of teenagers with Down male syndrome and female social support scale (supporting emotional, cognitive support, and support performance, and support the estimated, total score), in the female direction), and There are significant differences between the mean scores of teenagers with Down male and female syndrome on the emotional competence scale (attention emotional, and express empathy, and control the emotional, and the total score), in the female direction.

المقدمة:

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان فى أحسن تقويم، وفى الوقت نفسه تشاء إرادة الله عز وجل أن يكون بين الأصحاء أخرون حرموا من بعض نعم الله التى تفضل بها على عباده، فظهرت فئات ذوى الإحتياجات الخاصة، بإختلاف طبيعة إعاقتهم، صغار أو كبار، فالفرد ذوى الإحتياجات الخاصة هو الفرد الذى يختلف عن أقرانه فى جانب أو أكثر من جوانب شخصيته، وهو بحاجة إلى خدمات معينة تختلف عن تلك الخدمات التى تقدم للأفراد العاديين، وهذا الإختلاف قد يكون فى أى جانب من جوانب النمو المختلفة (العقلى- الجسمى- اللغوى- الإنفعالى- الإجتماعى- الحركى)، وقد يجمع بين عدد من الجوانب فى وقت واحد.

إن رعاية ذوى الإحتياجات الخاصة حق أصيل ومستمر كفلته الشرائع السماوية ومبادئ حقوق الانسان فى المساواة وتكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع تمكينا لهم من تنمية ما لديهم من استعدادات بما يجعلهم قادرين على حماية وإعالة أنفسهم وعلى المشاركة الفعالة فى الحياة افجتماعية وتطوير مجتمعاتهم.

تعتبر الإعاقة العقلية- والتى تتضمن فئة الافراد ذوى متلازمة داون- من المشكلات الخطيرة التى يمكن أن تواجه الفرد، والتى تتمثل فى تدنى مستوى أداء الفرد الوظيفى العقلى وذلك إلى الدرجة التى تجعله يمثل وجها أساسيا من أوجه القصور العديدة التى يعانى منها ذلك الفرد حيث أن الجانب العقلى رغم ما يعانيه هذا الفرد من مشكلات يعد هو أصل الإعاقة التى يعانى منها فى العديد من جوانب النمو الأخرى، وغيرها من المهارات المختلفة التى تعتبر ضرورية كى يتمكن الطفل من العيش أو التعايش مع الأخرين، وتحقيق التوافق معهم، والتكيف مع البيئة المحيطة.

وتعتبر المراهقة نقطة بارزة فى تكوين الشخصية وتحديد مقوماتها، وعليه فإن ما يتعرض له الفرد فى هذه المرحلة من أزمات نفسية وصعوبات مختلفة تترك أثرا فى شخصيته، ومن السمات الشخصية للمراهق تحمل مسئولية توجيه الذات، والتى عن طريقها يتعرف المراهق على قدراته وإمكانياته، وتمكنه من التفكير وإتخاذ القرارات بنفسه.(١٤)

فالمراهقة يعرفها ستانلى هول Stanley Hally: بأنها مرحلة العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بعواطف وانفعالات وتوترات عنيفة وتمتد المراهقة من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر تقريبا. وتتحدد بدايتها بالبلوغ الجنسى ومن الصعب تحديد نهايتها إذ يتحدد بالوصول الى النضج فى مظاهر النمو المختلفة وتمتاز مرحلة المراهقة بأنها تقدم نحو النضج الجنسى والجسمى والعقلى بل نحو النضج فى كافة مظاهره.(٩)

المساندة الاجتماعية مصدراً مهماً من مصادر الدعم الاجتماعى الفعال الذى يحتاجه الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة لتحقيق توافقهم على المستوى الشخصى والاجتماعى، حيث يؤثر حجم المساندة الاجتماعية التى يتلقاها من الآخرين ودرجه رضاه عنها فى كيفية إدراكه لضغوط الحياة المختلفة، وأساليب مواجهته وتعامله مع هذه الضغوط، كما أنها تلعب- المساندة الاجتماعية- دوراً هاماً فى إشباع حاجاته المختلفة وبخاصة الحاجة للأمن النفسى وخفض مستوى المعاناة الناتجة عن شدة الأحداث الضاغطة للحياة وعدم القدرة على التكيف مع الأفراد العاديين.

حيث أن مفهوم المساندة (الدعم) نشأ من ١٥ سنة وقد طور تأهيل وطرق خدمات التعليم التى تقدم للأشخاص المعاقيين، وطريقة المساندة تقيم الحاجات الخاصة للأفراد ثم تقترح الإستراتيجيات والخدمات المساندة التى ستزيد فاعلية الفرد.(١٣)

تؤكد نتائج دراسة كوك والوفير Oliver& Cook (2011) على ضرورة الإهتمام بالكفاءات الوجدانية والإجتماعية للأطفال المتأخرين عقليا.

وهذا يعتمد على كفاءة الفرد الوجدانية والإجتماعية، إذ يمثل ضعفهما العقبة الكبرى لدى الأطفال المتأخرين عقليا فى سبيل إدماجهم فى المجتمع، وأن الإتجاه الحالى هو العمل على إدماج هؤلاء الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى المجتمع والمناداة بحقوقهم فى المشاركة والعطاء وهذا يتطلب الكفاءة الوجدانية والإجتماعية.(١١)

تلعب الكفاءة الوجدانية والإجتماعية دورا تكامليا فى كيفية تحول الشباب الصغار الى كبار فبدون الكفاءات الوجدانية والإجتماعية الكافية فإن الفرد قد يواجه العديد من المشاكل فى مجالات الحياة المختلفة.

فضعف الكفاءة الوجدانية والإجتماعية لدى المتأخرين عقليا يؤدى الى إنخفاض فرصتهم نحو التأقلم والتوافق مع المجتمع وتأكيد شعورهم بالإعاقة وخفض معدلات النمو العقلى.(١٧)

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة خلال زياراتها الميدانية المستمرة لعديد من مراكز ومؤسسات ذوى الاحتياجات الخاصة وخاصةً مراكز المعاقين عقلياً من متلازمة داون، أن أسر المعاقين عقليا من المراهقين تجهل طبيعة التغيرات النمائية التى تحدث لابنائهم مثلهم مثل المراهقين العاديين، وأيضا تجهل متطلبات هذه المرحلة. كما لاحظت الباحثة أيضاً أن كثير من المحيطين بالمعاقين عقليا والقائمين بالعمل معهم لا يعيرون أهمية لهذه التغيرات ومتطلباتها، مما ينجم عنها كثير من المشكلات التى تؤثر على توافقهم وتكيفهم وسلوكياتهم والتى غالبا تؤدى الى سوء التوافق الوجدانى والإنفعالى، لذلك هم فى أمس الحاجة الى المساندة من الاخرين المحيطين بهم أمثالهم أمثال العاديين.

وبالاطلاع على الدراسات السابقة فى مجال الاعاقة العقلية وجدت الباحثة أن هذه المرحلة ومتطلباتها لم تحظى بالاهتمام الكافى من قبل الباحثين بل ركزت معظم الدراسات على المعاقين من ذوى متلازمة داون فى فترة الطفولة وأهملت بشكل كبير فترة المراهقة وطبيعتها وأهميتها فى حياتهم.

ومما سبق تتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى الأتي "هل توجد علاقة بين المساندة الإجتماعية والكفاءة الوجدانية لدى عينة من المراهقين ذوى متلازمة داون؟"، وينبثق من التساؤل الرئيسى التساؤلات الفرعية الأتية:

١. هل توجد علاقة بين المساندة الإجتماعية وبين الكفاءة الوجدانية لدى عينة من المراهقين ذوى متلازمة داون بسيط الاعاقة من (٥٥- ٧٠) من الجنسين؟
٢. هل توجد فروق بين درجات المراهقين (الذكور- الإناث) ذوى متلازمة داون على مقياس المساندة الإجتماعية؟
٣. هل توجد فروق بين درجات المراهقين (الذكور- الإناث) ذوى متلازمة داون على مقياس الكفاءة الوجدانية؟

أهداف الدراسة:

١. الكشف عن العلاقة بين المساندة الإجتماعية والكفاءة الوجدانية لدى المراهقين من الجنسين (ذكور وإناث) ذوى متلازمة داون.
٢. التعرف على الفروق بين الجنسين (الذكور- الإناث) من المراهقين ذوى متلازمة داون فى المساندة الاجتماعية.
٣. التعرف على الفروق بين الجنسين (الذكور- الإناث) من المراهقين ذوى متلازمة داون فى الكفاءة الوجدانية.

أهمية الدراسة:

يمكن إيجاز أهمية الدراسة الحالية على النحو التالى:

١. أهمية نظرية: تتحدد الأهمية النظرية للدراسة فيما يلى:
   أ. ترجع أهمية الدراسة الحالية فى انها تتناول مفهوم الكفاءة الوجدانية لدى عينة المراهقين ذوى متلازمة داون وذلك لفهم طبيعة الحياة الوجدانية والانفعالية لديهم فى مرحلة المراهقة ومن ثم معرفة تأثير الاعاقة العقلية على عملية الثبات والضبط لديهم، حيث أنه لم يدرس هذا المتغير لدى هذه العينة فى البيئة العربية فى حدود ما أطلعت عليه الباحثة، بالرغم من أن الكفاءة الوجدانية من مؤشرات التوافق مع الذات والاخرين.
   ب. دراسة المساندة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين ذوى متلازمة داون يفيد فى التعرف على ما يتلقوه من قبل الآخرين المحيطين بهم (الأسرة، الأصدقاء، الجيران، زملاء الفصل) ومدى قدرتهم على تقبل وإدراك هذا الدعم.
   ج. التعرف على المساندة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين ذوى متلازمة

داون وتأثيرها على الكفاءة الوجدانية لديهم.

٢. أهمية تطبيقية: تتحدد الأهمية التطبيقية للدراسة فيما يلى:

أ. قد تلفت نتائج هذه الدراسة الى ضرورة الاهتمام بهذه الفئة من المراهقين ذوى متلازمة داون وتدريب القائمين بالعمل معهم فى وضع الخطط والبرامج الارشادية المناسبة لتأهيلهم لهذه المرحلة العمرية الهامة فى حياتهم.

ب. تصميم مقياس للمساندة الاجتماعية للمراهقين ذوى متلازمة داون يفيد فى تشخيص هذا الجانب وبذلك يمكن تقديم الارشادات المناسبة للمحيطين بهم ومن ثم تحسين ما يتلقوه من مساندة من قبل الآخرين.

ج. تصميم مقياس للكفاءة الوجدانية للمراهقين ذوى متلازمة داون قد يفيد فى تشخيص هذا الجانب ومن ثم إعداد البرامج الارشادية الملائمة لهذه الفئة فى هذه المرحلة.

مفاهيم الدراسة:

- المساندة الإجتماعية Social Support: تعرف بأنها إدراك الفرد لوجود الأشخاص المقربين له الذين يثق فيهم، ويشعرونه بانه محبوب ومحل إهتمام وثقة وتقدير وإحترام، ويشعرونه بوجودهم بجانبه أوقات الأزمات وأثناء المواقف الصعبة.(٦)

ويعرفها كل من هبفيل واستوكس Hobfail& Stokes بأنها ظاهرة نفسية تشير الى التفاعلات الاجتماعية التى تقدم للافراد مع مساعدتهم أو إدماجهم فى العلاقات التى تتميز بالمحبة والرعاية والإتاحة.(١٨)

كما تعرف بأنها الدعم الإنفعالى والمادى والأدائى الذى يتلقاه الفرد من قبل الاخرين المحيطين به (الأسرة، الأصدقاء، الجيران، زملاء الفصل) ومدى قدرة الفرد على تقبل وإدراك هذا الدعم.(٢)

التعريف الاجرائى للمساندة الاجتماعية: وتعرف الباحثة المساندة الإجتماعية: "هى أساليب الدعم المختلفة (الانفعالية- المعرفية- الادائية والتقديرية) التى تقدم للفرد من قبل المحيطين به لمساعدته على الاندماج فى المجتمع وقدرته على تحقيق التوافق الايجابى وشعوره بالحب والتقدير".

وتعرفها إجرائيا هى الدرجة التى يحصل عليها المراهق من ذوى متلازمة داون على مقياس المساندة الإجتماعية..

- الكفاءة الوجدانية Emotional Competence: تعرف فى معجم المصطلحات النفسية على أنها: "بعد وجدانى يتمثل فى التعاطف والتواصل مع الأخرين والفهم المتبادل للمشاعر الوجدانية، وتكوين العلاقات الشخصية المرضية معهم، بحيث يكون الفرد مستمعا جيدا لهم، وقادرا على تعرف اهتماماتهم، وتقدير مشاعرهم وتفهمها".(٥)

يعرفها جولمان (١٩٩٥) أنها قدرة الفرد على الوعى بالذات وانفعالاته والتحكم بها والثقة الذاتية وإدارة الذات والتصرف بكياسة فى المواقف المختلفة بمهارات مختلفة وفعالة.(١٩)

كذلك يعرفها ابراهام بأنها "مجموعة من المهارات التى يعزى إليها الدقة فى تقدير وتصحيح مشاعر الذات وإكتشاف الملامح الإنفعالية للأخرين واستخدامها من أجل الدافعية والإنجاز فى حياة الفرد".(١٥)

التعريف الإجرائى للكفاءة الوجدانية: وتعرف الباحثة الكفاءة الوجدانية بأنها "الخصائص والقدرات والمهارات التى تمكن الفرد من فهم المشاعر والتعبير عنها والتحكم فيها والسيطرة عليها جيدا، لتحقيق التوافق والتكيف الملائم لمرحلته العمرية (المراهقة)".

وتعرفها إجرائيا هى الدرجة التى يحصل عليها المراهق من ذوى متلازمة داون على مقياس الكفاءة الوجدانية.

- المراهقة Adolescence: المراهقة هى مرحلة من مراحل التطور تبدأ من البلوغ وتتسم بحشد من التغييرات الفسيولوجية والنفسية والإجتماعية بجنباتها المختلفة وتدخل دراستها فى إطار علم النفس النمو وتقع بين الطفولة والرشد، وأصلها فى اللاتينية الفعل Adolescere والذى يعنى التدرج نحو الرشد بكافة أوجهه بينما يأتى اشتقاقها من اللغة العربية رهق وهو ما يعنى الحمق والجهل ويقال رهق الغلام اى قارب الحلم.(٧)

التعريف الإجرائى لمرحلة المراهقة: هى المرحلة التى يمر بها الفرد وتبدأ بعملية البلوغ ويحدث فيها نمو فى القدرات العقلية والمعرفية وتغيرات إنفعالية ونفسية وإجتماعية وفسيولوجية وجسمية.

١. المراهقة المبكرة من عمر (١٢- ١٥).

٢. المراهقة المتوسطة من عمر (١٦- ١٨).

- متلازمة داون Down Syndrome: متلازمة داون هى من أكثر الأنماط الإكلينيكية شيوعا تتميز بوجود صبغيات شاذة زائدة فى الكروموسوم رقم ٢١ فى خلايا الجسم وبذلك تزداد عدد الكروموسومات إلى ٤٧ بدلا من ٤٦ فى الخلية الواحدة.(١)

تعريف مؤسسة الداون سيندروم (٢٠٠١) بأنها حالة جينية ناتجة عن كروموسوم زائد فى الخلية وهذا يعنى أن صاحبها لديه ٤٧ كروموسوم بدلا من ٤٦ كروموسوم، وهى تحدث نتيجة خلل جينى يحدث فى نفس وقت حدوث الحمل أو خلاله وهى ليست مرضية ولا يمكن علاجها.(١١)

التعريف الإجرائى لمتلازمة داون: حالة من حالات الإعاقة العقلية والتى تقع درجة ذكائه فى فئة البسيط من (٥٥- ٧٠)، ويستدل عليها من خلال تطبيق مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة).

تعريف المراهق ذوى متلازمة داون: هو الفرد الذى يتراوح معامل ذكائه بين (٥٥- ٧٠) درجة على مقياس الذكاء، ويتراوح عمره الزمنى مابين (١٢- ١٨) سنة.

الدراسات السابقة:

أسفر إطلاع الباحثة على التراث العلمى المرتبط بموضوع الدراسة الحالية عن رصد عدد من الدراسات السابقة ذات الصله بموضوع الدراسة، وقد تم تقسيمها فى ضوء أهداف الدراسة ومراميها المختلفة كالآتى:

- المحور الأول دراسات تناولت المساندة الإجتماعية:

١. دراسة هبة نبيل إبراهيم (٢٠٠٥)(١٣) تهدف الى التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية والكفاءة الإجتماعية للأطفال المصابين بأعراض داون والتعرف على الفروق بين الجنسين فى تلقى درجة المساندة من الوالدين وممن حولهم. تكونت عينة الدراسة من ١١٠ طفلا من زملة داون وتتراوح أعمارهم من (٦- ١٢) سنة. قد استخدمت الدراسة مقياس المساندة الاجتماعية للأطفال الداون (إعداد الباحثة)، مقياس الكفاءة الإجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة (إعداد أسماء السرسى، أمانى عبدالمقصود، ٢٠٠٠)، إستمارة المستوى الإجتمعاى الإقتصادى للأسرة (إعداد عبدالعزيز الشخص، ١٩٩٥)، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة بين المساندة الاجتماعية والكفاءة الإجتماعية للطفل الداون بسيط ومتوسط الإعاقة، كما توصلت الى عدم وجود فروق بين كل من الذكور والإناث على مقياس المساندة الإجتماعية والكفاءة الأجتماعية.

٢. دراسة السيد يحى محمد (٢٠٠٦)(٣) هدفت الدراسة الى التعرف على شكل العلاقة بين المساندة الاجتماعية كما يدركها المراهق المتخلف عقليا ومستوى التوافق لديه، والتعرف على الفروق فى مستوى المساندة الاجتماعية كما يدركها المراهقين المتخلفين عقليا والسلوك التوافقى وفقا لعوامل الجنس (ذكور وإناث)، والاقامة بالمدرسة (داخلى وخارجى). وتكونت عينة الدراسة من عدد ١٠٠ من المراهقين المتخلفين عقليا (ذكور وإناث) بمدرسة التربية الفكرية بالزقازيق ومنيا القمح، واستخدمت الدراسة استمارة جمع البيانات (إعداد الباحث)، مقياس المساندة الاجتماعية كما يدركها المراهقين المتخلفين عقليا (إعداد الباحث)، مقياس السلوك التوافقى (ترجمة وإعداد صفوت فرج وناهد رمزى، ٢٠٠١)، مقياس جودارد للذكاء، ومقياس المستوى الثقافى

للأسرة المصرية (عبدالباسط خضر وأمال عبدالمنعم ٢٠٠٢). توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين المراهقين المتخلفين عقليا فى كلا من المساندة الاجتماعية والسلوك التوافقى، وعدم وجود فروق بين الذكور والاناث فى المساندة الاجتماعية كما يدركها المراهق المتخلف عقليا، ووجود فروق بين المراهقين المتخلفين عقليا المقيمين داخليا وخارجيا فى المساندة الاجتماعية والسلوك التوافقى.

٣. دراسة ليبولد وبرنز (٢٠٠٩)[٢٢] هدفت الدراسة الى التعرف على اهمية المساندة اللإجتماعية لدى ذوى الاعاقة الفكرية والإعاقة الجسدية، والتعرف على العلاقة بين نوع الاعاقة والمساندة الاجتماعية المقدمة لهم، والتعرف على الفروق بين ذوى الإعاقة الفكرية والجسدية فى شبكة العلاقات الإجتماعية. وتكونت عينة الدراسة من عدد ٤٧ من ذوى الاعاقة، ٣٠ من ذوى الاعاقة الفكرية البسيطة، ١٧ من ذوى الاعاقة الجسدية، وتتراوح اعمارهم بين (١٨- ٦٠). واستخدمت الدراسة مقياس التقرير الذاتى للمساندة الإجتماعية SSSR والذى يتكون من ٤ مكونات لمصادر الدعم (الأسرة- الأصدقاء- الموظفين- الشريك) ومكون خامس مركب وهو لقياس المعاملة بالمثل، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين نوع الاعاقة (الفكرية- الجسدية) والمساندة الإجتماعية المقدمة لهم من مصادر الدعم المختلفة، ووجود فروق بين ذوى الاعاقة الفكرية وذوى الاعاقة الجسدية فى شبكة العلاقات الإجتماعية.

٤. دراسة أمل حسينى صادق (٢٠١٦)[٤] هدفت الدراسة الى التعرف على المساندة الإجتماعية وعلاقتها بالتواصل الإجتماعى ومفهوم الذات لدى التلاميذ ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعليم المدمجين، التعرف على طبيعة العلاقة بين المساندة الإجتماعية والتواصل الإجتماعى لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعليم المدمجين، والتعرف على طبيعة العلاقة بين المساندة الإجتماعية ومفهوم الذات لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعليم المدمجين، والتعرف على الفروق بين الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعليم من الجنسين (الذكور والإناث) فى درجة المساندة الإجتماعية، والتعرف على الفروق بين الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعليم المدمجين (الذكور والإناث) فى التواصل الإجتماعى. تكونت عينة الدراسة من مجموعة من التلاميذ ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم والبالغ عددهم ٥٠ تلميذا وتلميذة من مدرسة هارفارد الخاصة بمدينة نصر. استخدمت الدراسة مقياس المساندة الإجتماعية كما يدركها المراهق المعاق عقليا (إعداد السيد يحى)، مقياس مفهوم الذات (إعداد الباحثة)، إستمارة بيانات أولية (إعداد الباحثة). توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية بين المساندة الإجتماعية والتواصل الإجتماعى لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعليم المدمجين، كما توجد علاقة إرتباطية بين المساندة الإجتماعية ومفهوم الذات لديهم، لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا فى الفروق بين الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعليم المدمجين من الجنسين (الذكور والإناث) فى درجة المساندة الإجتماعية، عدم وجود فروق بين الإطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعليم المدمجين (الذكور والإناث) فى التواصل الإجتماعى، وفى مفهوم الذات.

- المحور الثانى دراسات تناولت الكفاءة الوجدانية:

١. دراسة باربارا وأخرون (٢٠١٢)[١٦] تهدف الى دراسة تفاعلات الأسرة مع الأطفال المتأخرون عقليا، وقد تكونت عينة الدراسة من ٨٠ طفلا من المتأخرين عقليا وأسرهم وتتراوح أعمارهم من (٥- ١١) سنة، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن الاطفال ذوى التأخر العقلى النمائى لديهم انخفاض ملحوظ فى الكفاءات المعرفية والوجدانية والاجتماعية ولديهم صعوبات فى التواصل والتكيف الأسرى.

٢. دراسة سمير مسعد مظال (٢٠١٣)[٨] تهدف الدراسة الى إعداد برنامج تدريبى يتلائم مع الاطفال المتاخرين عقليا القابلين للتعلم فى تحسين الكفاءة الوجدانية والاجتماعية لديهم، والكشف عن أثر البرنامج التدريبى فى تحسين الكفاءة الوجدانية والاجتماعية لدى الاطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم، تكونت عينة الدراسة من ٢٠ تلميذ من المتأخرين عقليا القابلين للتعلم بمحافظة كفر الشيخ وتتراوح أعمارهم ما بين (١٢- ١٥) سنة، نسبة ذكائهم (٥٠- ٧٠) وتم تقسيمهم الى مجموعة تجريبية عددها ١٠ ومجموعة ضابطة عددها ١٠، واستخدت الدراسة اختبار ستانفورد بينيه العرب لقياس الذكاء "ط٤" (إعداد مصرى حنورة، ٢٠٠١)، مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى (إعداد محمد بيومى خليل، ٢٠٠٠)، مقياس السلوك التكيفى (إعداد فاروق محمد صادق ١٩٨٥)، مقياس الكفاءة الوجدانية والاجتماعية (إعداد الباحث)، البرنامج التدريبى المقترح لتحسين الكفاءة الوجدانية والاجتماعية لدى الاطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم (إعداد الباحث)، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات افراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى الاداء على مقياس الكفاءة الوجدانية والاجتماعية فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية، كما توصلت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات افراد المجموعة التجريبية فى الاداء على مقياس الكفاءة الوجدانية والاجتماعية فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى.

- المحور الثالث دراسات تناولت متلازمة داون:

١. دراسة نيفين كامل عبدالملاك (٢٠٠٣)[١٢] تهدف الدراسة الى مقارنة للمعاق عقليا من متلازمة داون لدى الاطفال والمراهقين. تكونت عينة الدراسة ١٦٠ طفل ومراهق ذكور واناث مقسمين لأربع مجموعات ٤٠ طفل من متلازمة داون، ٢٠ ذكور و٢٠ إناث، ٤٠ مراهق من متلازمة داون، ٢٠ ذكور، ٢٠ إناث، ٤٠ مراهق عادى، ٢٠ إناث، ٢٠ ذكور تراوحت أعمارهم (٧- ١٢) بالنسبة للأطفال، وأعمار المراهقين (١٣- ١٨). تم استخدام استمارة بيانات أولية خاصة بالفرد والمستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة (إعداد ليلى كرم الدين، ١٩٩٤)، ومقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الرابعة (إعداد لويس مليكة، ١٩٩٨)، والصفحة النفسية للقدرات والتأثيرات المستنتجة (إعداد لويس مليكة، ١٩٩٨)، ومقياس السلوك التوافقى (إعداد وترجمة صفوت فرج وناهد رمزى، ١٩٩٥ ط٤)، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود ذات دلالة بين الاطفال من متلازمة داون والاطفال العاديين فى متوسط الدرجات العمرية المعيارية المركبة ودرجات المجالات والاختبارات الفرعية الخاصة بمقياس ستانفورد بينيه لصالح الاطفال العاديين، وجود فروق دالة بين المراهقين من متلازمة داون والمراهقين العاديين فى متوسط الدرجات العمرية المعيارين ودرجات المجالات والاختبارات الفرعية بمقياس ستانفورد لصالح المراهقيين العاديين، كما توصلت الى عدم وجود فروق دالة بين الاطفال من متلازمة داون والمراهقين من متلازمة داون فى متوسط الدرجات العمرية المعيارية المركبة ودرجات الاختبارات الفرعية الخاصة بمقياس ستانفورد فيما عدا اختبارات (السخافات، المصفوفات، ذاكرة الإعداد) حيث ظهرت فروق لصالح الاطفال من متلازمة داون.

٢. دراسة بوشن وديسليرك (٢٠١٣)[٢١] هدفت الدراسة الى التعرف على قدرة الأطفال ذوى متلازمة داون على غدراك الوجدان، وقدرتهم على تطور تلك القدرات، التعرف على الفروق بين الأطفال ذوى متلازمة داون، ذوى الاعاقة الفكرية والأطفال العاديين فى إدراك الوجدان، والتعرف على الفروق بين الذكور وافناث فى المجموعات الثلاث فى إدراكهم للوجدان، وتكونت العينة من ٧٢ طفلا، ٢٤ طفل وطفلة من ذوى متلازمة داون، ٢٤ طفل

وطفلة من ذوى الإعاقة الفكرية وتتراوح أعمارهم بين (٦- ١٤) سنة، و٢٤ طفل وطفلة من العاديين وتتراوح أعمارهم بين (٣- ٦) سنوات. استخدمت تلك الدراسة بطارية كوفمان (Kaufman& Kaufman, 1983)(K- ABC) وهى تضم ستة وجدانات أساسية (السعادة- الحزن- الدهشة- الخوف- الغضب- الإشمئزاز) وذلك ضمن ٣ جلسات على مدار ٣ سنوات متتالية. وتشير نتائج الدراسة إلى تطور قدرة الأطفال ذوى متلازمة داون فى إدراك الوجدان بشكل طبيعى مقارنة بأقرانهم من العاديين، لا توجد فروق بين الأطفال ذوى متلازمة داون وذوى الإعاقة الفكرية والعاديين فى إدراك الوجدان، لا توجد فروق بين الذكور والإناث فى المجموعات الثلاث فى إدراكهم للوجدان.

٣. دراسة فولى وأخرون (٢٠١٤)[٢٠] هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية العلاقة بين جودة الحياة الأسرية ومهارات الحياة اليومية والمهنية للبالغين ذوى متلازمة داون، كما هدفت الى التعرف على أثر نوعية جودة الحياة على البالغين ذوى متلازمة داون وأسرهم. وتكونت العينة من ٢٢٩ أسرة من أسر البالغين ذوى متلازمة داون والتى تتراوح أعمارهم بين (١٦- ٣٠) عاما بغرب أستراليا. استخدمت استبيانات لجمع المعلومات عن البالغين ذوى متلازمة داون من قبل الأسرة، وتتكون من ١٥٠ سؤال تشمل المكونات الأتية (البيانات الشخصية، الحالة الصحية، بيانات أسرية، شبكة العلاقات الإجتماعية للأسرة، الأنشطة التى يقوم بها خلال اليوم)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين جودة الحياة الأسرية ومهارات الحياة اليومية للبالغين ذوى متلازمة داون، وجود علاقة بين جودة الحياة الأسرية ومشاركة البالغين ذوى متلازمة داون فى الحياة المهنية.

فروض الدراسة:

فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة يمكن بلورة الفروض فيما يلى:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة بين المساندة الإجتماعية والكفاءة الوجدانية لدى المراهقين ذوى متلازمة داون.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين ذوى متلازمة داون الذكور والمراهقات ذوى متلازمة داون الاناث على مقياس المساندة الإجتماعية وابعادها.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين ذوى متلازمة داون الذكور والمراهقات ذوى متلازمة داون الاناث على الكفاءة الوجدانية وابعادها.

منهج وإجراءات الدراسة:

- منهج الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن وفقا لأهداف البحث الحالى وذلك للكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة (المساندة الإجتماعية والكفاءة الوجدانية)، بالإضافة الى الكشف عن الفروق فى متغيرات الدراسة بين الذكور والإناث لدى عينة من مراهقين ذوى متلازمة داون.
- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من ٦٠ مراهق ومراهقة من ذوى متلازمة داون، وتراوحت أعمارهم بين (١٢- ١٨) سنة، بواقع ٣٠ ذكور و٣٠ إناث، وقد تم إختيارهم من خلال الشروط والمواصفات التاليه:

١. يكون أفراد العينة من المراهقين من متلازمة داون ذوى التأخر العقلى البسيط وتقع درجة ذكائهم بين (٥٥- ٧٠) درجة وفقا لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة، ومن (٥٠- ٧٠) درجة وفقا لمقياس فايلاند للسلوك التكيفى.
٢. ألا تضم العينة مراهقين يعانون من أى مشكلات أو إعاقات أخرى.
٣. التكافؤ بين أفراد العينة قدر الإمكان فى العمر، والنوع، والمستوى الاجتماعى والاقتصادى.

- أدوات الدراسة:

١. مقياس بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) تعريب محمود ابوالنيل ومحمد طه عبدالموجود عبدالسميع (٢٠١١).
٢. مقياس فايلاند للسلوك التكيفى.
٣. مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى إعداد محمد البحيرى (٢٠٠٢)
٤. مقياس المساندة الإجتماعية المدركة (إعداد الباحثة) يتكون المقياس من ٤ مكونات رئيسية وهى (المساندة الانفعالية، المساندة المعرفية، المساندة الادائية، المساندة التقديرية).
٥. مقياس الكفاءة الوجدانية (إعداد الباحثة) يتكون المقياس من ٣ مكونات رئيسه وهى (الانتباه الوجدانى، التعبير الوجدانى، الضبط الوجدانى).

- الأساليب الإحصائية:

١. معامل إرتباط بيرسون.
٢. إختبار (ت).
٣. معامل ألفا كرونباخ.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول للتحقق من صحة الفرض الاول الذى ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة بين المساندة الاجتماعية والكفاءة الوجدانية لدى المراهقين ذوى متلازمة داون" حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وكما يتبين من جدول (١).

جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الأطفال ذوي متلازمة داون (ن= ٦٠) على مقياسي المساندة الاجتماعية والكفاءة الوجدانية

البعد / البعد	الانتباه الوجداني	التعبير الوجداني	الضبط الوجداني	الدرجة الكلية للكفاءة الوجدانية
المساندة الانفعالية	٠,٧٨٤**	٠,٨٢١**	٠,٨٧٤**	٠,٨٥٧**
المساندة المعرفية	٠,٦٣٢**	٠,٧٩٢**	٠,٧٩٦**	٠,٧٣٢**
المساندة الأدائية	٠,٧١٠**	٠,٨٣٠**	٠,٧٩١**	٠,٧٦٠**
المساندة التقديرية	٠,٦٨٨**	٠,٦٦٠**	٠,٦٢٧**	٠,٧١١**
الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية	٠,٦٩٨**	٠,٧٧٦**	٠,٧١٣**	٠,٧٢٥**

** دال عند مستوى ٠,٠١

تشير نتائج جدول (١) إلى تحقق صدق الفرض الأول بوجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عينه الدراسة من المراهقين ذوى متلازمة داون على مقياس المساندة الاجتماعية (المساندة الانفعالية، المساندة المعرفية، والمساندة الأدائية، والمساندة التقديرية، والدرجة الكلية)، والكفاء الوجدانية (الانتباه الوجداني، والتعبير الوجداني، والضبط الوجداني، والدرجة الكلية) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١.

مناقشة نتائج الفرض الأول: فقد أشارت نتائج الفرض الأول أنه يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عينه الدراسة من المراهقين ذوى متلازمة داون على مقياس المساندة الاجتماعية والكفاءة الوجدانية، بمعنى أنه كلما زادت المساندة الاجتماعية المقدمة للفرد كلما زادت الكفاءة الوجدانية لديه.

ويمكن مناقشة نتائج الفرض الأول فى ضوء الاعتبارات الاتية: تشير تعريفات المساندة الاجتماعية انها الدعم الوجدانى والمشاركة العاطفية التى يتلقاها الفرد من المحيطين به وبالتالى تساعده على دمجه فى المجتمع وتحقيق التوافق النفسى لشعوره بالحب والرعاية مما يساعده على نمو كفاءته الوجدانية، حيث ان مشاركة المراهقين فى العديد من الانشطة المجتمعية وتقديم الدعم المناسب لهم تساعدهم على تكوين صداقات قيمة وقدرتهم على التعلم وإكتساب الخبرات المختلفة فيزيد إدراكهم للمساندة الإجتماعية المقدمة لهم وتقليل المعاناة النفسية فى حياتهم الإجتماعية.

تؤكد نظرية التعلق الوجدانى لبولبى أن أسلوب التعلق نمط ثابت فى الشخصية أيا كانت سماتها وصفاتها، ويتم إدراك ذلك النمط وجدانيا وسلوكيا ومعرفيا، ولأن المراهقين ذوى متلازمة داون توجد لديهم فجوة بين العمر العقلى والزمنى فهم يعتمدون بشكل مستمر على الاسرة فى الحصول على الدعم والمساندة للمشاركة

الإجتماعية، مما يستوجب زيادة الدعم الأسرى خلال تلك المرحلة الأنتقالية من مرحلة الطفولة إلى المراهقة.

وإذا تطرقنا إلى أهم سمات الافراد ذوى متلازمة دوان الإجتماعية والانفعالية هى مهاراتهم الاجتماعية المرتفعة منذ الصغر والتى تتطور من خلال التنشئة والتدريب والتى تميزهم عن غيرهم من الاعاقات الاخرى بحيث تجذب كل من حولهم وتفرض على الاخر الاندماج معهم.

هناك علاقة وثيقة بين كلا من المساندة الإجتماعية والكفاءة الوجدانية ولأهمية الجانب الوجدانى فتم تحديد أول مكون فى مقياس المساندة الإجتماعية المدركة المصور لمراهقين ذوى متلازمة داون هى المساندة الإنفعالية والتى تنطوى على إدراك المراهق ذوى متلازمة داون للحب والرعاية الموجهة اليه بشكل مباشر أو غير مباشر من الأفراد المحيطين به، وكان من أكثر مكونات المقياس وضوحا للمفحوصين وكانت إستجابتهم عليه تتميز بالدقة والإيجابية، ومن أكثر المواقف التى تعبر عن ذلك الموقف الاول والذى يعبر للمراهق عن إهتمام والدته به فى حالة مرضه فمعظم المفحوصين إختاروا البطاقة المعبرة عن المساندة الاجتماعية والتى تعبر عن قلق الام عليه وذهابه للطبيب، والموقف الاخر هو الموقف الثالث والذى يعبر عن إهتمام أصدقائه به عند وقوعه أثناء اللعب للإطمئنان عليه.

- الفرض الثاني: للتحقق من صحة الفرض الثانى الذى ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين ذوى متلازمة داون الذكور والمراهقات على مقياس المساندة الاجتماعية وابعادها" حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، وكما يتبين من جدول (٢).

جدول (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين المراهقين الذكور والإناث ذوى متلازمة داون على مقياس المساندة الاجتماعية

المتغير / المجموعة	الذكور (ن= ٣٠)		الإناث (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
المساندة الانفعالية	٩,٢٦٧	٠,٩٤٤	٩,٩٠٠	٠,٣٠٥	٣,٤٩٥	٠,٠١
المساندة المعرفية	٩,١٣٣	٠,٨٦٠	٩,٨٠٠	٠,٤٠٧	٣,٨٣٧	٠,٠١
المساندة الأدائية	٨,٨٣٣	٠,٩٨٦	٩,٩٠١	٠,٣١٥	٥,٦٦٣	٠,٠١
المساندة التقديرية	٢٧,٢٣٣	١,٨٥١	٢٩,٢٦٦	٠,٩٤٤	٥,٣٥٩	٠,٠١
الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية	٥٤,٤٦٦	٣,٧٠٢	٥٨,٨٦٧	١,٣٣٢	٦,١٢٥	٠,٠١

تشير نتائج جدول (٢) إلى تحقق صدق الفرض الثانى بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المراهقين ذوى متلازمة داون الذكور والإناث على مقياس المساندة الاجتماعية (المساندة الانفعالية، المساندة المعرفية، والمساندة الأدائية، والمساندة التقديرية، والدرجة الكلية)، وذلك فى اتجاه الإناث.

مناقشة نتائج الفرض الثانى: نجد من خلال عرض النتائج أن متوسط مكون المساندة التقديرية هو الاعلى وذلك لان الافراد ذوى متلازمة داون فى مرحلة المراهقة يميلون لأن يكونوا على وعى بانفسهم، وتعميق إحساسهم بأنهم مقبولون من الاخرين وبالتالى الاحساس بالقيمة الشخصية ولذلك فهم فى حاجة إلى صداقة الأقران وإلى علاقات خارج دائرة الأسرة ويعتقد أن الصداقة تعد تاكيدا للشخص ذوى متلازمة داون بأنه أصبح راشدا ويستحق أن يكون محبوبا ويستحق الحياة.

فالافراد ذوى متلازمة داون فئة القابلين للتعلم (ذوى التأخر العقلى البسيط) يكون لديهم إستعدادات للتعلم فى المجالات المختلفة (الرياضية- المهنية) والتى يبلغون فيها حد التفوق وشعورهم بتقدير الذات وتقدير الأخرين لهم مما يحقق قدر من التكيف الاجتماعى وزيادة الاعتماد على النفس.

وقد إختلفت هذه الدراسة الى ما توصلت إليه دراسة (هبة نبيل، ٢٠٠٥)، والتى اوضحت عدم وجود فروق بين الذكور والاناث فى الشعور بالمساندة الاجتماعية لدى الاطفال المصابين بمتلازمة داون، حيث تؤكد نتائج تلك الدراسة الحالية وجود فروق بينهم.

وقد يرجع ذلك إلى اهتمام الاسرة أكثر بالاناث عن الذكور والخوف عليهم من الظروف الخارجية المحيطة بهم فى المجتمع من إستغلال لضعف قدراتهم العقلية، وخصائصم الجسمية أكثر من الذكور، وكذلك لتطوير الاستقلالية ومهارات الحياة لديهم وإسناد لديهم بعض المسئولية الأسرية، كل هذه الاسباب قد تساعد على زيادة إدراكهم للمساندة الاجتماعية.

أن الادراك المرتفع للمساندة الاجتماعية لدى المراهقات ذوى متلازمة داون يكون ناتج عن اقامتهم المستمرة فى المنزل ومرافقتهم لاسرتهم وخاصة الام بعد انتهائهم من المرحلة التعليمية وبالتالى تقديم قدر كبير من المساندة لهم، وغالبا ماتكون فى الوقت الى يحتاجون فيه الى ذلك مع تعدد الاشخاص المقدمين لها وإمدادهم بالمساعدة تجاه إتمام مهامهم المختلفة.

- الفرض الثالث للتحقق من صحة الفرض الثالث الذى ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين ذوى متلازمة داون الذكور والمراهقات على مقياس الكفاءة الوجدانية وابعادها"، حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، وكما يتبين من جدول (٣).

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين المراهقين الذكور والإناث ذوى متلازمة داون على مقياس الكفاءة الوجدانية

المتغير / المجموعة	الذكور (ن= ٣٠)		الإناث (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الانتباه الوجداني	٩,٢٦٧	٠,٩٤٤	٩,٨٦٧	٠,٣٤٦	٣,٢٦٨	٠,٠١
التعبير الوجداني	٩,١٣٣	٠,٨٦٠	٩,٩٠٠	٠,٣٠٧	٤,٦٠٠	٠,٠١
الضبط الوجداني	٨,٨٣٣	٠,٩٨٦	٩,٧٣٣	٠,٤٤٩	٤,٥٥٠	٠,٠١
الدرجة الكلية للكفاءة الوجدانية	٢٧,٢٣٣	١,٨٥١	٢٩,٥٠٠	٠,٦٢٩	٦,٣٥٠	٠,٠١

تشير نتائج جدول (٣) إلى تحقق صدق الفرض الثالث بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المراهقين ذوى متلازمة داون الذكور والإناث على مقياس الكفاءة الوجدانية (الانتباه الوجداني، والتعبير الوجداني، والضبط الوجداني، والدرجة الكلية)، وذلك فى اتجاه الإناث.

مناقشة نتائج الفرض الثالث: اتضح من النتائج التى تم عرضها ان المراهقات ذوى متلازمة داون أعلى فى الكفاءة الوجدانية من الذكور وقد يرجع ذلك الى طبيعتها العاطفية الفطرية والتى تتميز بها مثل المراهقات العاديين وأكثر وإن عاطفة الحب لدى الإناث هى أخصب مما لدى الذكور بكثير، كما إن الإناث يرغبن فى أن يكن محور ومركز الجذب وسط الأخرين فتبدا العواطف والانفعالات فى تكوين شخصيتها خلال هذه المرحلة.

فالمراهقين ذوى متلازمة داون مثلهم مثل العاديين يبدأ إكتساب العواطف والوجدان لديهم مبكرا، ثم تبدأ العواطف والوجدان فى النمو فى أثناء مرحلة ما قبل المدرسة، تصبح العواطف والوجدان خلال مرحلة المراهقة أسلوبا فى الحياة، فالمراهق المتعاطف تزيد قدرته على الانتباه الوجدانى وبالتالى قدرته على التعبير فى المواقف المختلفة سواء لفظيا او من خلال تعبيرات الوجه وحركات العين والايماءات، فالافراد المعاقين عقليا بشكل عام بحاجة الى اتقان هذه المهارة للتواصل الاجتماعى فى المجتمع.

وجود فروق طفيفة بين متوسطات المقياس وكان أعلاها التعبير الوجدانى والذى تم تعريفه إجرائيا فى المقياس (إظهار المراهق المعاق لمشاعره بدقة وبطريقة مقبولة اجتماعيا)، فنجد ان إستجابات المراهقات تميل الى إختيار صورة الموقف الايجابية وخاصة فى الثلاث المواقف التالية: الموقف السادس والتى يعبر عن مواساة الصديق لصديقه فى موقف الضيق عند حزنه لعدم ذهابه الرحلة، الموقف الثامن والتى يتضمن تعبير الولد بالسعادة لوالدته وإحتضانه لها لتحضير الوجبة المفضلة لديه، والموقف العاشر يعد من المواقف الهامة فى تلك المكون لإظهاره للمشاعر بدقة ووضوح حيث يعبر عن مرض الاخت وكان استجابتهم بإختيار الموقف المصور برعاية اخته المريضة مع الام.

المراجع:

١. أحمد عكاشة. (٢٠٠٣). **الطب النفسى المعاصر**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٢. أسماء السرسى، أمانى عبدالمقصود. (٢٠١٢). **مقياس المساندة الإجتماعية للمراهقين والشباب**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣. السيد يحى يوسف. (٢٠٠٦). المساندة الإجتماعية وعلاقتها بالسلوك التوافقى لدى المراهقين المتخلفين عقليا. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٤. أمل حسينى صادق. (٢٠١٦). المساندة الإجتماعية وعلاقتها بالتواصل الإجتماعى ومفهوم الذات لدى التلاميذ ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعليم المدمجين. **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

٥. جابر عبدالحميد، علاء الدين كفافى. (١٩٩٣). **معجم علم النفس والطب النفسى**، ج٢. القاهرة: دار النهضة العربية.

٦. جيهان احمد حمزة. (٢٠٠٢). دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات فى إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين فى سياق العمل. **رسالة ماجستير**، كلية الاداب، جامعة القاهرة.

٧. حسين عبدالقادر. (٢٠٠٣). **المدخل إلى علم النفس النمو (الطفولة- المراهقة- الشيخوخة)**.

٨. سمير مسعد مظال. (٢٠١٣). فعالية برنامج لتحسين الكفاءة الوجدانية والاجتماعية لدى الأطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

٩. على فالح الهنداوى. (٢٠٠٧). **علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**. القاهرة: دار الكتاب الجامعى.

١٠. مايسة المفتى، عادل خضر. (١٩٩٢). إدماج الأطفال المصابين بالتخلف العقلى مع الأطفال الأسوياء فى بعض الأنشطة المدرسية وأثره على مستوى ذكائهم وسلوكهم التكيفى. **دراسات نفسية**.

١١. محمد عبدالكريم. (٢٠١١). البروفيل المعرفى لدى الأطفال ذوى متلازمة داون فى المرحلة العمرية من (٤- ٦) سنوات. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٢. نيفين كامل عبدالملاك. (٢٠٠٣). دراسة مقارنة للمعاقين عقليا من زملة داون لدى المراهقين والأطفال. **رسالة ماجستير**، كلية الأداب، جامعة عن شمس.

١٣. هبة نبيل إبراهيم. (٢٠٠٥). المساندة الأجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الإجتماعية لدى الأطفال المصابين بزملة داون. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٤. وفاء المنياوى. (٢٠١٥). برنامج قائم على الضبط الذاتى لخفض حدة اللجلجة وأثره على الثقة بالنفس لدى المراهقين المعاقين عقليا القابلين للتعليم. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

15. Abraham, R. (2000). The Role of Jop Control as Moderater of Emotional Dissonance and Emotional Intelligence- Outcome Relationships. **Journal of Psychology**, 134 (72), 169.

16. Barbara K., Garnier, Helen E., Bernheimr, Lucinda P.& Gallimore, D. (2012). Models of Child- Family Interactions for Children with Mental Delays. **American Journal on Mental Retardation**, 105(1), 32- 46.

17. Bates L., Luster T.& Vandenbelt M. (2003). **Factors Related To Social Competence in Elementary School Among Children of Adolescent Mothers Social Development**, 28 (5), 694- 708.

18. Dunn, M.& Obrien, K. (2009): Psychological health and meaning in life: stress, social, support, and religious coping in latina- latino immigrants Hispanic. **Journal of behavioral sciences**, 31(2), 204- 227.

19. Goleman, D. (1995). **Emotional Intelligance**. New York: Bantam Books.

20. Kitty Rose Foley, Sonya Girdler, Jenny Downs, et.al. (2014). Relationship between family quality of life and day occupations of young people with Down syndrome. **Psychiarty Psychiatr Epidemiol**, 49, 1455- 1465.

21. Regis Pochon& Christelle Declercq. (2013): Emotion recognition by children with Down syndrome: A longitudinal study. **Journal of Intellectual& Development disability**, 38 (4),3 32- 343.

22. T. Lippold& J. Burns. (2009): Social support and intellectual disabilities: a comparison between social network of aduits with intellectual disability and those with physical disability. **Journal of intellectual disability research**, 53(5), 463-473.

مجلة دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com